

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : وَجَدَ طِلَافَهُ : أَي مُرَادَهُ وَمَا يَهْوَاهُ وَيُؤَافِقُهُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ :  
 الْعَرَبُ يَقُولُ : وَجَدَتِ الشَّاةُ طِلَافَهَا : أَي وَجَدَتِ مَرْعَى مُؤَافِقًا فَلَا  
 تَبْدِرُحُ مِنْهُ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُؤَافِقُهُ وَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مِنَ النَّاسِ  
 وَالذِّبَابِ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْكُلِّ دَابَّةٍ وَافْقَتَ هَوَاهَا . وَفِي الْأَسَاسِ :  
 وَجَدَتِ الدَّابَّةُ طِلَافَهَا : مَا يَطْلِفُهَا وَيَكْفُفُ شَهْوَتَهَا . وَأَرْضُ طِلَافَةٍ  
 كَفَرِحَةٍ بَيِّنَةٌ الطِّلَافِ نَقْلًا لِهَجْوِ هَرِيٍّ عَنْ الْأَمَوِيِّ وَزَادَ غَيْرُهُ : مِثْلَ  
 سَهْلَةٍ وَيُحَرِّكُ وَقَدْ طَلِفَتِ كَفَرِحَ طِلَافًا : غَلِيظَةٌ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا  
 وَلَا يَسْتَبِينُ عَلَيْهَا الْمُشْيِيُّ مِنْ لِينِهَا فَتُتْبَعُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :  
 الطِّلَافَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَتَّبَعِيَنَّ فِيهَا أَثْرٌ وَهِيَ قُفٌّ غَلِيظٌ وَهِيَ  
 الطِّلَافُ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ يَصِفُ جَارِيَةً :  
 تَشْكُو إِذَا مَا مَشَتْ بِالذِّعْصِ أَخْمَصَهَا ... كَأَنَّ ظَهْرَ النَّقَا قُفٌّ لَهَا  
 طِلَافٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَرْضُ طِلَافٍ وَطِلَافَةٌ : إِذَا كَانَتْ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا  
 كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطِّلَافُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَاشْتَدَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْفَرَاءُ الطِّلَافَ : مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَجَعَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقَوْلُ قولُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 الطِّلَافُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا صَلَبَ فَلَمْ يُؤَدِّ أَثْرًا وَلَا وُجُودًا فِيهَا فَيَشْتَدُّ  
 عَلَى الْمَاشِيِّ الْمَشْيِيُّ فِيهَا وَلَا رَمْلٌ فَتَرْمِضُ الذِّعْمُ فِيهَا وَلَا حِجَارَةٌ فَتَحْتَفِي  
 فِيهَا وَلَكِنَّهَا صَلْبِيَّةٌ التُّرْبَةُ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنَّهُ  
 مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ : عَلَيْكَ الطِّلَافُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضُهَا . أَمَرَهُ أَنْ  
 يَرْعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا ؛ لِئَلَّا تَرْمِضَ بِحَرِّ الرَّمْلِ وَخُشُونَةِ  
 الْحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أَطْلَافُهَا لِأَنَّ الشَّاءَ إِذَا رُعِيَتْ فِي الدَّهَاسِ وَحَمِيَّتِ  
 الشَّمْسُ عَلَيْهَا أَرْمِضَتْهَا . وَالطِّلَافُ أَيْضًا : شِدَّةُ الْعَيْشِ مِنْ ذَلِكَ هَكَذَا  
 مَضِيوُطٌ عِنْدَنَا بِالْكَسْرِ وَالصَّوَابُ بِالتَّحْرِيكِ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي  
 وَقَّاصٍ : كَانَ يُصِيبُنَا طِلَافُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ : أَي بِؤُسُهِ وَشِدَّتِهِ وَخُشُونَتِهِ  
 . وَالطِّلَافَةُ كَفَرِحَةٍ : طَارَفٌ حِينُ الْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي  
 الْأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا وَالْجَمْعُ : طِلَافٌ وَطِلَافَاتٌ . وَهُنَّ أَي الطِّلَافَةُ :  
 الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ تُصِيبُ أَطْرَافُهَا

السُّفْلَى الأَرْضَ إِذَا وَضِعَتْ عَلَيْهَا فِي الوَاسِطِ ظَلَفَتَانِ وَكَذَا فِي  
المُؤَخَّرَةِ وَهُمَا مَا سَفَلَ مِنَ الحِنْدَوَيْنِ لِأَنَّ مَا عَلاهُمَا مِمَّا يَلِي العِرَاقِيَّ  
هُمَا العَضُدَانِ وَأَمَّا الخَشَبَاتُ المُطَوَّلَةُ عَلَى جَنَبِ البَعِيرِ فَهِيَ الأَحْنَاءُ  
وشاهدُهُ :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الطَّلَفَاتِ مِنْهُ ... مَوَاقِعُ مَضْرُوحِيَّاتٍ بِقَارٍ يُرِيدُ أَنْ  
مَوَاقِعَ الطَّلَفَاتِ مِنْ هَذَا البَعِيرِ قَدْ ابْتِذَّتْ كَمَوْقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ وَفِي  
حَدِيثِ بِلَالٍ : كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلَفَاتِ أَقْتَابِ مُغَرَّرَزَةٍ فِي الجِدَارِ وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِأَعْلَى الطَّلَفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي العِرَاقِيَّ :  
العَضُدَانِ وَأَسْفَلَهُمَا : الطَّلَفَتَانِ وَهُمَا : مَا سَفَلَ مِنَ الحِنْدَوَيْنِ الوَاسِطِ  
والمُؤَخَّرَةِ وشاهدُ الطَّلَفِ قولُ حُمَيْدِ الأَرْقَطِ :

" وَعَصَّ مِنْهَا الطَّلَفُ الدَّئِيَّ .

" عَصَّ الثَّقَافِ الخُرُصَ الخَطَّيَّ والطَّلَيفُ كَأَمِيرٍ : السَّيِّئُ الحَالِ  
نقله الجَوْهَرِيُّ .

والذَّلِيلُ فِي مَعْرِيشَتِهِ . والطَّلَيفُ مِنَ الأَمَاكِنِ : الخَشِينُ نقله الجَوْهَرِيُّ  
زَادَ غَيْرُهُ : فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ . والطَّلَيفُ مِنَ الأُمُورِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ  
يُقَالُ : شَرُّ طَلِيفٍ : أَي شَدِيدُ نقله الجَوْهَرِيُّ . والطَّلَيفُ : الشَّدِيدَةُ وَكُلُّ  
مَا عَسُرَ عَلَيْكَ مُطَلَبُهُ : طَلِيفٌ